كوريا الشمالية تكشف تفاصيل ملفها النووي

BBC ARABIC.com

قالت مصادر دبلوماسية إن حكومة كوريا الشمالية سلمت الصين اليوم الخميس تقريرا طال انتظاره يحتوي على تفاصيل برنامجها النووي. ومن المتوقع ان يبين التقرير، الذي تأخر تسليمه زهاء ستة شهور، بالتفصيل الجهود التي بذلتها بيونجيانج في مجال تخصيب البلوتونيوم. الا ان المحللين يقولون إنه من المستبعد ان يتطرق التقرير بالتفصيل الى برنامج كوريا الشمالية المزعوم لتخصيب اليورانيوم او الى اية تفاصيل اخرى عن ترساناتها النووية.

وكان الرئيس الاميركي جورج بوش قد رحب بحذر بالخطوة الكورية الاخيرة، وقال إن الولايات المتحدة ما زالت لديها "شكوك جدية" حول نوايا بيونجيانج. وقال الرئيس الاميركي إن الولايات المتحدة سترفع بعض العقوبات عن كوريا الشمالية وإنه ينوي احاطة الكونجرس علما بنيته حذف اسم كوريا الشمالية من لائحة الدول الراعية للارهاب خلال مدة اقصاها ٤٥ يوما شريطة ان يكون الاعلان الكوري كاملا.

"ليست لدينا اوهام"

وقال الرئيس بوش في مؤتمر صحفي عقده اليوم الخميس في واشنطن إن "الولايات المتحدة ليست لديها اوهام حول طبيعة النظام الحاكم في بيونجيانج". ومضى للقول: "فنحن ما زلنا نشعر بالقلق الشديد ازاء انتهاك حكومة كوريا الشمالية لحقوق الانسان، ونشاطاتها فيما يتعلق بتخصيب اليورانيوم والتجارب النووية والانتشار النووي وبرامج تطوير الصواريخ البالستية". ويأتي تسليم الاعلان الكوري في سياق الجهود التي تبذلها الاطراف الدولية الستة المنخرطة في ايجاد حل للازمة النووية الكورية "الولايات المتحدة والصين وكوريا الجنوبية واليابان وكوريا الشمالية" من خلال منح بيونجيانج حوافز دبلوماسية واقتصادية لتشجيعها على نزع سلاحها النووي. كما أعلنت كوريا الشمالية انها ستشدد تصديها للاتجار في المخدرات، وذلك في خطوة جديدة ينظر إليها على أنها تستهدف تحسين موقفها مع واشنطن. ويأتي إعلان بوش رفع العقوبات بمقتضى قانون الاتجار مع العدو، ولكنه أكد أن إجراءات أخرى ستظل سارية المفعول ضد بيونجيانج. وقال بوش "إنها ستظل واحدة من أكثر دول العالم خضوعا للعقوبات".

وقالت وزارة الخزانة الأميركية إن العقوبات على السلاح ستظل سارية وعلى الأنشطة المالية غير المشروعة وغسيل الأموال. كما قال أحد المسؤولين الأميركيين إن واشنطن بوسعها إعادة فرض العقوبات إذا فشلت بيونجيانج في الوفاء بالتزاماتها. ومن جانبها، ذكرت وزارة الخارجية الأميركية ان إعلان بيونجيانج سيخضع للتحقق منه من أجل التوصل إلى إعلان متكامل وصحيح.

وستشمل العملية :

مراجعة ١٩ ألف صفحة من الوثائق المتعلقة بالنشاط النووي لكوريا الشمالية والتي يرجع تاريخها إلى عام ١٩٨٦ .

* إعطاء إشعارات قبل وقت قصير من الوصول إلى أماكن يشتبه في أن لها علاقة بالبرنامج النووي الكوري الشمالي.

* إمكانية الوصول إلى مزيد من الوثائق والمواد النووية والعينات.

* إجراء لقاءات شخصية في كوريا الشمالية.

مفاوضات صعبة

من جانبه، قال وزير خارجية كوريا الجنوبية يو ميونج هوان إنه سيكون "من المؤسف" اذا خلا الاعلان من اي ذكر لتفاصيل ترسانة بيونجيانج النووية. وفي كوريا الشمالية، دعت الحكومة دبلوماسيا اميركيا وممثلي الاعلام لحضور عملية تدمير برج التبريد الرئيسي في مفاعل يونجبون فيما يبدو انه محاولة لاثبات التزامها بتعهداتها. وكانت كوريا الشمالية قد اغلقت مفاعل يونجبون بعد موافقتها في شباط ٢٠٠٧ على وضع حد لكافة نشاطاتها النووية. الا ان التوصل الى اتفاق مع كوريا الشمالية حول المرحلة التالية من صفقة نزع التسلح -التي تتلخص في تسليم الاعلان- كان صعبا جدا. ويقول المحللون إن اصعب جزء من المفاوضات مع الكوريين الشماليين هو ذلك الذي سيركز على مصير الاسلحة النووية والمواد المشعة التي تحتفظ بها بيونجيانج.

وقالت وزير الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس امام مؤتمر لمجموعة الدول الثماني يعقد في اليابان إنه ما زال يتوجب بذل الجهد للتأكد من ان بيونجيانج قد تخلت عن سعيها لحيازة الاسلحة النووية. ولا يتوقع ان يتطرق الاعلان الذي سلمه الكوريون الشماليون للصينيين اليوم الى الادعاءات القائلة إن بيونجيانج ساعدت دمشق في بناء ما وصفه الاميركيون بأنه مفاعل نووي جاهز. ويقول مراسل بي بي سي للشؤون الدبلوماسية جوناثان ماركوس إن المنشأة السورية التي دمرها الطيران الحربي الاسرائيلي في شهر ايلول الماضي كانت مشابهة الى حد بعيد لمنشأة يونجبون الكورية.

ويشار إن الكونجرس الاميركي قد يعارض بشدة نية البيت الابيض حذف اسم كوريا الشمالية من لائحة الدول الراعية للارهاب، خاصة وان ثمة مشاعر قوية معادية لبيونجيانج في اوساط النواب والشيوخ الاميركيين. من ناحيتها، يساور اليابان قلق من ان اخراج كوريا الشمالية من دائرة الدول الراعية للارهاب قد يعقد جهودها الخاصة بالعثور على المواطنين اليابانيين الذين اختطفهم الكوريون الشماليون منذ اكثر من عشرين عاما.

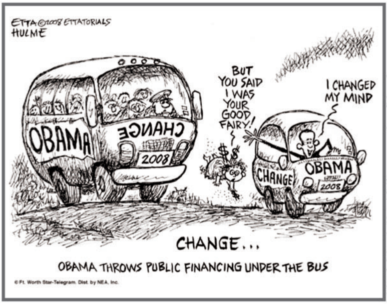

OBAMA THROWS PUBLIC FINANCING UNDER THE BUS

© Ft. Worth Star-Telegram. Dist. by NEA, Inc.

بيل غيتس يغادر مايكروسوفت

ميدل ايست اونلاين
MIDDLE EAST ONLINE

غادر بيل غيتس في ٢٧ حزيران الجاري نهائيا مايكروسوفت المجموعة التي اسسها قبل ٣٣ عاما وتحولت الى امبراطورية عالمية للمعلوماتية.

وكما اعلن بنفسه منذ حزيران ٢٠٠٦، سيبقى غيتس الرئيس غير التنفيذي لمجلس ادارة المجموعة وسيكرس وقته لمؤسسته الانسانية. وسلم زمام الامور في مايكروسوفت لصديقه الوفي ستيف بالمر الذي يعرفه منذ فترة الدراسة في جامعة هارفارد والذي يقود منذ العام الفين المجموعة كرئيس تنفيذي.

لكن انسحاب بيل غيتس يأتي في وقت دقيق بالنسبة للمجموعة الاميركية العملاقة التي بات نموذجها الاقتصادي وبرامجها المعلوماتية المدفوعة في وضع صعب.

فضلا عن ذلك لم تنجح المجموعة في شراء مجموعة الانترنت ياهو التي تحتل المرتبة الثانية عالميا للاعلانات على شبكة الانترنت، ولا بد لها ان تجد طرقا اخرى لتطوير امكاناتها في هذا القطاع.

فالتنويع يعتبر امرا حاسما لان المستقبل غامض بالنسبة لمصدري عائداتها الرئيسيين: نظام التشغيل ويندوز الذي يشغل اكثر من ٩٠% من الحواسيب في العالم، والبرامج اوفس "نظام معالجة النص وورد واكسيل وباور بوينت". وهذه الخدمات تدر على المجموعة مجمل ارباح عملياتها تقريبا.

وبالنسبة لنظام ويندوز، فان النسخة الاخيرة فيستا التي صدرت في اواخر ٢٠٠٦ اثارت سيلا من الانتقادات ولا تتقدم الا ببطء اذ لم تبع مايكروسوفت سوى ١٥٠ مليون اجازة لان كثيرا من الشركات تفضل الاحتفاظ بالنسخة السابقة اكس بي.

والخدمات الجديدة ليست غير مقنعة فحسب بالنسبة لويندوز اكس بي بل تبين ان فيستا غير متجانسة مع كثير من البرامج.

حتى ان مايكروسوفت اضطرت موقتا للقبول في مواصلة توفير خدمة ويندوز اكس بي لكنها ستتوقف في ٣٠ حزيران.

وفي موازاة ذلك تسجل حواسيب ماكنتوش لمجموعة آبل المصنعة الوحيدة للحواسيب الصغيرة والتي لا تستخدم برامج مايكروسوفت، ارتفاعا كبيرا في مبيعاتها منذ عام كما تنامت حصتها في السوق العالمية بنسبة تزيد عن ٥%. وتشغل حواسيب ماكنتوش بنظام تشغيل خاص بآبل.

اما الدعامة الاخرى لعائدات المجموعة المتمثلة ببرامجها اوفس، فهي تواجه منافسة متنامية من برامج الانترنت المجانية مثل غوغل او البرامج الحرة مثل ستار اوفس واوبن اوفس. ويضاف اليها البرنامج الحر لمنافستها آي بي ام المعروف بـ"لوتوس سيمفوني".

وتؤكد آي بي ام ان شركة تضم ٢٠ الف موظف ستوفر ٨ ملايين دولار سنويا من الاجازات المدفوعة لمايكروسوفت بانتقالها الى نظام لوتوس سيمفوني.

ويجد ستيف بالمر نفسه امام ضغوط ازدادت خصوصا منذ ثلاثة اشهر مع عملية شراء ياهو. ويرى العديد من المحللين انه كان يفترض ان يزيد بالمر عرضه ليفوز بالصفقة بدلا من التراجع.

وكانت مايكروسوفت عرضت على ياهو في شباط ٣١ دولارا للسهم الواحد "حوالى ٤٤ مليار دولار" ثم رفعت المبلغ الى ٣٣ دولارا للسهم "٤٧ مليار دولار" لكنها رفضت الذهاب حتى ٣٧ دولارا للسهم "اي بزيادة مليارين الى اربعة مليارات" بناء على طلب مسؤولي ياهو.

وتلقت مايكروسوفت صفعة مذلة جديدة الاسبوع الماضي عندما اعلنت ياهو شراكة واسعة مع غوغل المجموعة الاولى عالميا على شبكة الانترنت ووضعت حدا لمحادثاتها مع مايكروسوفت برفضها عرض ستيف بالمر لشراء محرك البحث ياهو فقط. وتريد مايكروسوفت تجربة وسائل اخرى لتعزيز موقعها على الانترنت حيث تملك اقل من ٣% من السوق العالمية لعمليات البحث مقابل اكثر من ٦٠% لغوغل.

ويصعب تصور كيفية تحقيق ذلك خصوصا وان بالمر صرح الجمعة انه من غير الوارد اي عملية شراء كبيرة اخرى. لكن بيل غيتس لن يكون بالتأكيد بعيدا. فبالنسبة للقرارات الكبرى "سأستشير بيل غيتس صديقي وزميلي"، كما قال ستيف بالمر اواخر ايار ، مضيفا "بيل جاهز دائما بالنسبة لي، انه مرجع مذهل".

تقرير: التغيرات المناخية أعظم خطر أمني يتهدد أميركا

CNN

ستشكل التغييرات المناخية وتأثيرها في زعزعة استقرار بعض الدول الأقل قدرة على التعامل مع المتغيرات، أعظم تهديد لأمن الولايات المتحدة، وفق ما خلص أكثر التقارير الحكومية شمولية للظاهرة حتى اللحظة. واستند تقرير "تقديرات الاستخبارات القومية حول تضمين الأمن القومي في التغيرات المناخية الدولية حتى ٢٠٣٠"، على دراسات عن الظاهرة أعدتها الحكومة الأميركية والجيش، وأكاديميون، والأمم المتحدة. ويُشار إلى أنها المرة الأولى التي يصدر فيها جهاز استخبارات أمريكي تقريرا مفصلا عن الظاهرة.

واستبعد توماس فينغار، رئيس مجلس الاستخبارات القومية أمام الكونغرس الأربعاء، أن تؤدي ظاهرة التغيرات المناخية دون سواها، لتأجيج أزمات في دول حتى عام ٢٠٣٠، إلا أن مؤثراتها ستنعكس على القضايا الراهنة مثل الفقر والتوتر الاجتماعي والتصحر البيئي، وضعف المؤسسات السياسية بجانب القيادات غير الفعالة. وتكهن فينغار أن يرى اللاجئون لدواع اقتصادية، في تردي المناخ سببا إضافيا للفرار من بلادهم، "مما سيضع المزيد من الضغوط والأعباء على الدول المضيفة، التي يفتقر العديد منها الموارد الطبيعية، أو الرغبة في استضافة مهاجري المناخ"، حسب قوله.

ورجح المسؤول الأمني أن تساعد تلك الهجرات الدولية، الناتجة عن التغيرات المناخية، في نشر المزيد من الأمراض. كما تناول، خلال شهادته أمام الكونغرس، تأثير الظاهرة على الصعيد الاقتصادي والتجاري، قائلا: "الولايات المتحدة تعتمد على نظام دولي يعمل بسلاسة، لضمان تدفق التجارة وسهولة وصول الأسواق إلى المواد الخام الضرورية، كالغاز والنفط، وأمن الحلفاء والشركاء". وأردف بالقول: "التغيرات المناخية وتغير سياستها قد يؤثر عليها كافة.. وبعواقب جيو-سياسية ذات دلالة". ورجح التقرير التحليلي أن يسفر الاحتباس الحراري عن زيادة الأعاصير التي قد تتهدد المنشآت النووية ومصافي النفط قرب السواحل، كما ستؤدي لشح المياه في مناطق جنوب غرب الولايات المتحدة، وفصل صيف أطول وما يرافقه من حرائق أحراش. ورسم المسؤول الأمني صورة متضاربة لتأثير الظاهرة على الولايات المتحدة.

وتشير معظم الدراسات إلى أن الولايات المتحدة، وفي الإجمال، ستتمتع بفوائد اقتصادية معتدلة على مدى العقود القليلة المقبلة تحديداً لارتفاع معدل المحاصيل، وفق فينغار. وأضاف: "تعود عقبها الأسعار للارتفاع، وستكون بعض أنحاء الولايات المتحدة، تحديداً تلك المناطق الساحلية، أكثر عرضة لمخاطر ظروف مناخية شاقة، وارتفاع كبير في الأسعار جراء خسارة البنية المركبة. وأوضح أن تأثيرات القتال والاستعدادات للتغيرات المناخية، ربما تكون أخطر من تأثير الاحتباس الحراري ذاته.

وأردف: "جهود القطاع العام والأعمال والحكومة لتطوير ملطفات، وتبني إستراتيجيات للتعامل مع التغييرات المناخية.. من سياسات خفض الانبعاثات الحرارية إلى خطط خفض التغير المناخي.. قد تؤثر على مصالح الأمن القومي الأميركي بشكل يفوق التأثير الفعلي لتغير المناخ ذاته".

الأقليات تواصل نموها في أميركا

Taqrir Washington

يتميز المجتمع الأميركي بتعدد عرقياته، فالولايات المتحدة الوجهة الأولى لأي راغب في حياة اجتماعية مرتفعة أو للحصول على قدر عال من التعليم والحرية والديمقراطية، وتتميز الولايات المتحدة الأميركية عن غيرها من المجتمعات الأوروبية بأنها عملت على صهر المهاجرين إليها في بوتقة الثقافة والتاريخ الأميركي، وقد تجلت آثار ذلك في منافسة أميركي – إفريقي منافسة محتدمة مازالت مستمرة حتى يومنا هذا للوصول إلى المكتب البيضاوي بواشنطن.

ويُعتبر التنوع العرقي أحد أعظم ثروة تمتلكها الولايات المتحدة، حيث أنه يُثري الاقتصاد والثقافة ويعززهما. ويُعد الشباب أهم مورد تجلبها الأقليات إلى الولايات المتحدة، إذ أن متوسط الأعمار بين سكان مجموعات الأقليات كان في عام ٢٠٠٧ أصغر من متوسط العمر بين السكان ككل "٣٦,٦ سنة"، في حين أن متوسط العمر لدى السكان البيض كان أعلى من ذلك "٤٠,٨ سنة". وكذلك حسبما جاء بتقرير بموقع مكتب برامج الإعلام الخارجي التابع لوزارة الخارجية.

كما تتمتع الأقليات السكانية أيضاً بقوة شرائية أكبر، حيث تمتلك الأقليات حوالي ١٨ في المائة من الشركات الأميركية البالغ عددها ٢٣ مليون شركة في عام ٢٠٠٢، طبقاً لإدارة مؤسسات الأعمال التجارية الصغيرة الأميركية.

الأقليات في المرتبة الأولي

يُظهر إحصاء للسكان لعام ٢٠٠٧ أن عدد المواطنين الأميركيين الذين يدعون أن لهم أصولا إثنية أو عرقية تنتمي إلى أقلية معينة أو غيرها، أكثر من الثلث بقليل من سكان الولايات المتحدة، أي بنسبة ٣٤ في المائة، وهذا لا يفوق ما كان عليه الوضع في السنة السابقة فحسب، بل هو يمثل قفزة بواقع ١١ في المائة عما كان عليه الحال في عام ٢٠٠٠. ويؤكد أحدث تعداد سكاني صدر في الأول من ايار "٢٠٠٨" أن الأقليتين الهيسبانك "متحدثي الأسبانية والبرتغالية" والآسيوية هما الأقليتان الأسرع نموا في الولايات المتحدة.

ومن الجديد بالذكر أن هناك ٤٥,٥ مليون شخص من أصل إسباني يعيشون في الولايات المتحدة، وهو عدد يمثل ١٥ في المائة من عدد سكان الولايات المتحدة. ويُشكل السود ثاني أكبر مجموعة أقلية، حيث يصل عددهم إلى ٤٠,٧ مليون نسمة "١٣,٥ في المائة"، تليهم الأقلية الآسيوية التي تضم ١٥,٢ مليون نسمة "٥ في المائة".

وأفاد التقرير أن عدد سكان الأقلية الهسبانية "الذين ينحدرون من أصول أميركية لاتينية" ازداد خلال الفترة الممتدة من ١ تموز ٢٠٠٠ إلى ١ تموز ٢٠٠٧، بواقع ٣,٣ في المائة، والأقلية الآسيوية بواقع ٢,٩ في المائة، والسود بواقع ١,٣ في المائة.

كما ازداد عدد سكان هاواي الأصليين وغيرهم من سكان جزر المحيط الهادئ بواقع ١,٦ في المائة، وعدد الهنود الأميركيين الأصليين وسكان ألاسكا الأصليين بواقع ١ في المائة. وقد فاق النمو السكاني للأقليات نمو السكان البيض الذي بلغ ٠,٣ في المائة فقط في هذه الفترة.

انخفاض نسبة البيض

إن الوضع لم يكن دائماً على هذا الحال. ففي التعداد السكاني لعام ٢٠٠٠، كان السكان البيض يشكلون ٧٧,١ في المائة من المجموع الكلي لعدد سكان الولايات المتحدة. وقد نما عدد السكان البيض خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٩ بواقع ٤ في المائة، وعدد الأقلية الإسبانية بواقع ٣,٥ في المائة. وفي العام ٢٠٠٠، كان البيض يمثلون الأغلبية في جميع الولايات عدا هاواي.

ولكن البيض الآن يمثلون نسبة ٦٦ في المائة من عدد السكان

ويوجد اليوم في هاواي وثلاثة ولايات أخرى هي: نيو مكسيكو وكاليفورنيا وتكساس، نسبة أكثر من ٥٠ في المائة من السكان تتألف من أشخاص من أصل إسباني من غير البيض. وقد أتاح التعداد السكاني لعام ٢٠٠٠ للمواطنين لأول مرة من معرفة أنفسهم بأنهم ينتمون إلى أكثر من عرق واحد أو إثنية. ففي عام ٢٠٠٠، أفاد ٦,٨ مليون شخص، أو ٢,٤ في المائة من عدد السكان، أنهم ينتمون إلى أكثر من أصل عرقي واحد، ما يدل على أن هناك بعض التداخل الإحصائي بين مجموعات السكان.

اختلال في توزيع الأقليات

وعلى الرغم من أن الأقليات تُشكل الآن أكثر من ثلث عدد سكان الولايات المتحدة، إلا أنها لم تتوزع بشكل موحد في جميع أنحاء البلاد. فمن كاليفورنيا على الساحل الغربي، وعلى طول الحدود الجنوبية وحتى نيويورك على الساحل الشرقي، يتركز معظم الأقليات السكانية للدولة على طول حدود الولايات المتحدة القارية وفي ألاسكا وهاواي. والولايات التي يوجد فيها أكبر نسبة من البيض هي الولايات الواقعة في الغرب الأوسط، وأقصى الشمال الشرقي ووست فرجينيا. وتتركز الأقلية الهسبانية في كاليفورنيا، أريزونا، نيوميكسيكو، تكساس وفلوريدا، والسود في نيويورك، وواشنطن العاصمة والجنوب، والآسيويون في هاواي والساحل الغربي، وفي نيويورك ونيو جيرسي وتكساس وهاواي. ويوجد في كاليفورنيا وتكساس معا حوالي ثلث الأقليات السكانية في البلاد.

وبالنسبة للأميركيين المولودين في بلدان أجنبية، البالغ عددهم ٣٧,٥ مليون نسمة استناداً إلى دارسة مسحية أجراها مكتب التعداد السكاني عام ٢٠٠٦ بعنوان "دراسة المجتمعات الأميركية"، فهناك ست ولايات تتفرد بتواصل أكبر تدفق عليها في عدد من المهاجرين. وهذه الولايات هي كاليفورنيا، نيويورك، تكساس، فلوريدا ونيو جيرزي وجميع الولايات الساحلية وإلينوي في الغرب الأوسط.

وهناك أيضاً زيادة في تدفق المهاجرين إلى الجنوب الشرقي والشمال الشرقي والولايات الواقعة على سلسلة الجبال الصخرية. وقد بلغت نسبة السكان المولودين بالخارج في عام ٢٠٠٦، ١٢,٥ في المائة من عدد السكان "استنادا إلى أحدث التقديرات المنشورة". ونصف عدد السكان المولودين في بلدان أجنبية في الولايات المتحدة ينتمون إلى بلدان أميركا اللاتينية، وأكثر من ربعهم من آسيا.

تاريخ الهجرة إلى أميركا

ويمثل تزايد الأقليات السكانية تغيراً كبيراً في تاريخ النمو السكاني الأميركي. إذ كان القرن التاسع عشر يُعتبر في المقام الأول قرن الهجرة من شمال وغرب أوروبا، ثم تلا ذلك طوفان المهاجرين من شرق ووسط وجنوب أوروبا. وقد أدى تزايد العداء تجاه المهاجرين إلى فرض قيود على الهجرة.

ففي عام ١٨٨٢، أصدر الكونجرس قانون استبعاد الصينيين، الذي نص على منع العمال الصينيين من المجيء إلى الولايات المتحدة. ونص قانون الهجرة لعام ١٩٢٤ على إنشاء نظام الحصص وفقاً للأصول القومية الذي كان يهدف إلى الحد من هجرة الأوربيين الجنوبيين والشرقيين، كما حظر أيضا هجرة الآسيويين الشرقيين والهنود الآسيويين.

وابتداء من العام ١٩٤٣، تم تدريجياً رفع القيود المفروضة على الهجرة والتجنس. وقد ألغى قانون الهجرة والجنسية لعام ١٩٦٥ نظام الحصص وفقاً للأصول القومية وفتح الباب أمام طفرة في أفواج المهاجرين. وقد تم وضع حد أقصى لعدد التأشيرات السنوية الممنوحة للمهاجرين من بلدان نصف الكرة الغربي والشرقي وفئات التفضيل على أساس الروابط العائلية ومهارات العمل.